

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

أم سلمة (ت 61، 62، 63): هند بنت أبي أمية، وهو سهيل أو حذيفة المعروف يزداد الركب (1) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومخزوم حي من قريش. أم المؤمنين، هاجرت الهجرتين إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة، وكانت من أفضل النساء رأياً وعقلاً وعفة وجمالاً ثقية زكية طاهرة، ولها من رسول الله صلى الله عليه وسلم محل عظيم. كانت زوج الصحابي الجليل أبي سلمة المخزومي - رضوان الله عليه - ولما توفي إثر جراحة أصابته في سبيل الله تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وآله - سنة أربع من الهجرة. عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أم سلمة قالت: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وآله يقول: من أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله أنا وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتى وأعقبني خيراً منها، فعل الله ذلك به» قالت فلما توفي أبو سلمة قلت ومن خير من أبي سلمة، ثم قلتها «إنا لله وإنا إليه راجعون» فأعقبها الله رسوله - صلى الله عليه وسلم عليه وآله - فتزوجها. وكانت قد ولدت لأبي سلمة زينب وسلمة وعمر. روى إسماعيل بن نبيط عن شهر بن حوشب قال أتيت أم سلمة أعزبها بالحسين... وهذا الخبر، إضافة إلى خبر مسلم في صحيحة أن عبداً بن صفوان دخل على أم سلمة في خلافة يزيد ليدلان بوضوح على أن أم سلمة - رضوان الله عليها - لم تنتقل إلى الرفيق الأعلى سنة تسع وخمسين كما عليه الخبر الشاذ، وإنّما سنة (61 هـ) أو ما بعدها، على أن الأخبار في هذا الأمر لم تقتصر على الخبرين اللذين ذكرناهما قال الحافظ الذهبي «وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين، عمرت حتى بلغها مقتل الحسين الشهيد،